

الكتاب المقدس عطية الله لنا: مبادئ علم التفسير

دليل الدراسة

منهجيّات نحو المعنى

الدرس
الرابع



خدمات الألفية

الثالثة

تعليمٌ كتابيٌّ. للعالم. مجاناً.

المحتويات

I المقدمة

II الموضوعية

أ. الخلفية

ب. التأثير

III الذاتية

أ. الخلفية

ب. التأثير

IV الحوارية

أ. الخلفية

ب. التأثير

ت. المقارنة

1. المحاور المصحوبة بسلطان والمنهجية الموضوعية

2. المحاور المصحوبة بسلطان والمنهجية الذاتية

V الخاتمة

أسئلة المراجعة

أسئلة التطبيق

كيفية استخدام هذا الدرس وهذا الدليل

دليل الدرس هذا مصمم ليستخدم جنبًا إلى جنب مع فيديو الدرس المرتبط به. وإن لم تستطع الوصول إلى الفيديو، فإن هذا الدليل يصلح أيضًا مع النسخة المسموعة أو المقروءة من الدرس. بالإضافة إلى ذلك، فإن الغرض من الدرس ودليل الدراسة هو استخدامهم داخل إطار تعليمي، ولكن يمكن استخدامها أيضًا للدراسة الفردية إن لزم الأمر.

• قبل مشاهدتك الدرس

- استعد — استكمل كل القراءات الموصى بها.
- حدد جدولًا للمشاهدة — في جزء الملاحظات الموجود في دليل الدراسة، تم تقسيم الدرس إلى مقاطع تتناسب مع الفيديو. ولأن دروس خدمة الألفية الثالثة مكتظة بالمعلومات، ربما ترغب أيضًا في وضع جدول لفترات الاستراحة. وهذه الاستراحة ينبغي أن تكون عند الأقسام الرئيسية.

• أثناء مشاهدتك للدرس

- دَوِّن ملاحظاتك — يحتوي الجزء الخاص بالملاحظات في دليل الدراسة على الخطوط العريضة الأساسية للدرس، وملاحظات مفاتيحية لتوجيهك عبر المعلومات. وقد تم بالفعل إيجاز الكثير من الأفكار الرئيسية، لكن تأكد من أن تضيف عليها ملاحظاتك الخاصة. ينبغي أن تضيف أيضًا تفاصيل إضافية داعمة تساعدك على تذكر الأفكار الرئيسية، ووصفها، والدفاع عنها.
- سجِّل التعليقات والأسئلة — أثناء مشاهدتك للفيديو، يمكن أن تظهر لديك تعليقات و/أو أسئلة بخصوص ما تتعلمه. استخدم الهوامش لتسجل تعليقاتك وأسئلتك حتى يمكنك أن تشارك بها المجموعة بعد وقت المشاهدة.
- أوقف فيديو الدرس أو أعد مشاهدة أجزاء منه — قد تجد من المفيد أن توقف أو تعيد تشغيل الفيديو عند أجزاء معينة كي تتمكن من تدوين ملاحظات إضافية، أو مراجعة مفاهيم صعبة، أو مناقشة نقاط مثيرة للاهتمام.

• بعد مشاهدتك الدرس

- أجب على أسئلة المراجعة — أسئلة المراجعة مؤسسة على المحتوى الرئيسي للدرس. لا بد أن تجيب على هذه الأسئلة في الموضع المتاح لهذا الأمر. يجب الإجابة على هذه الأسئلة بصورة فردية وليس في مجموعة.
- أجب على أسئلة التطبيق وناقشها — أسئلة التطبيق هي أسئلة تربط محتوى الدرس بالحياة المسيحية، واللاهوت، والخدمة. أسئلة التطبيق مناسبة لتكون تكليفات مكتوبة أو كموضوعات للمناقشة الجماعية. بالنسبة للتكليفات المكتوبة، فمن المُفضل ألا تتخطى الإجابات صفحة واحدة.

الملاحظات

I. المقدمة

- موضوعات المعرفة: الأشياء التي نحاول فهمها.
- العاملون في موضوعات المعرفة: الذين يقومون بتلك الدراسة.

حين نفسر الكتاب المقدس نكون نحنُ العاملين فيه، ويكون موضوع دراستنا هو الكتاب المقدس.

ثلاث منهجيات رئيسية في النظر إلى موضوعات المعرفة والعاملين فيها:

- الموضوعية: يمكن الوصول إلى معرفة موضوعية أي غير متحيزة.

- الذاتية: معرفتنا تتأثر دائماً بتحيزاتنا وميولنا الشخصية.

- الحوارية: تشدد هذه المنهجية على "الحوار" أو التفاعل بين الحقيقة الموضوعية والمنظور الذاتي الشخصي.

II. الموضوعية

اللاهوتيون الموضوعيون يؤمنون أنهم يقدرّون على تفسير الكتاب المقدس بدون تحيز.

أ. الخلفية

العقلانية العلمية:

- رينيه ديكارت (1596 - 1650)، أبو العقلانية الحديثة، نشر فكرة كون العقل هو الحكم الأسمى والنهائي بشأن الحق والحقائق.

- فرانسيس باكون (1561 - 1626)، أبو العلم الحديث، طَبَّقَ مبادئ التفكير المنطقي العقلاني على دراسة العالم المادي.

البنويوية:

- البنوييين يحاولون استخدام الموضوعية العقلانية العلمية للوصول إلى فهم شامل وتأمّ لكلّ موضوع يدرسونه.

ب. التأثير

- الدراسات الكتابية النقدية: تقييم الكتاب المقدس بالاستكشاف العقلاني فقط، ولذا ينتهي الأمر برفض الكثير مما يقوله الكتاب المقدس ويعلمه.
- الدراسات الكتابية الإنجيلية: تصير أنّ الكتاب المقدس صحيح تماماً وذو سلطة مطلقة، وأنّ كلّ الاكتشافات العلمية ينبغي أن تخضع لتعاليمه.

III. الذاتية

أصحاب هذه المنهجية يدركون أن البشر والعالم، وقضايا الإيمان، غالباً ما تكون مُعقّدة بحيث تعجز العقلانية العلمية عن رؤيتها وفهمها.

أ. الخلفية

برزت المنهجية الذاتية المعاصرة جزئياً كردّ على موضوعية التنوير.

- ديفيد هيوم (1711 - 1776)، الشكوكي الأسكتلندي، آمن أن عواطفنا ورغباتنا وأفكارنا العقلية تؤثر دائماً على تفكيرنا.
- عمانوئيل كانط (1724 - 1804)، الفيلسوف الألماني، آمن أننا نعالج أفكارنا وفهمنا للعالم من خلال إطار المفاهيم العقلية الموجودة أصلاً في أذهاننا.

الرومانسية: جادلت أن الشّعْر والدراما والموسيقى والفنون البصرية المُعبّرة كُلّها تعطي فهماً للحقيقة يمكن أن يفوق أي معالجة عقلانية وعلمية.

ما بعد البنيوية: شدّد هؤلاء على أنّه لا يمكن الوثوق بالادّعاءات الموضوعية الخاصة بالمعرفة بسبب التحيزات الشخصية والمشاعر والمعتقدات الموجودة.

المفسّرون الذاتيون قالوا إن معنى الفنون والآداب، بما في ذلك الكتاب المقدّس، يكمن في داخلنا.

ب. التأثير

- الدراسات الكتابية النقدية: تسعى للتأكيد بأنه لا يمكن الوصول إلى معنى موضوعي في النصّ الكتابي وتشجع قراءة الكتاب المقدّس على أن يبتكروا المعاني لنصوص الكتاب المقدّس بما يتناسب مع أهدافهم وغاياتهم.
 - الدراسات الكتابية الإنجيلية: تقر بأن الكتاب المقدّس هو كلمة الله، ولذا فإن معناه يحدّده الله لا المفسّرون.
- وكثيراً ما يفرض الوعّاظ ومعلّمو الكتاب المقدّس الاهتمامات المعاصرة على مقاطع الكتاب المقدّس، من دون أيّ اهتمام حقيقي بالسياق التاريخي للنصّ.

IV. الحوارية

الكلمة "حوارية" (dialogical) تشير إلى فكرة أن التفسير يشتمل على نوعٍ من الحوار أو النقاش بين القارئ والنصّ.

أ. الخلفية

- فريدريك شلايرماخر (1768 - 1834) قدّم منهجيةً معروفةً جيداً في التفسير تُدعى "الدائرة التفسيرية" (Hermeneutical circle).
- توماس كوون (1922 - 1996) جادل أن المعرفة العلمية تنتج عن التفاعل بين الحقيقة الموضوعية وأنماط الفهم التي لدينا.
- هانز-جورج غادامير (1900 - 2002) تحدث عن تفسير المعنى بمصطلح المزج بين أفقين.

ب. التأثير

شدّد الإنجيليون على فكرة أن قراءة الكتاب المقدس تختلف عن قراءة أيّ كتابٍ عادي، لأنّ الكتاب المقدس يملك سلطةً مُطلَقةً علينا ("المحاورة المصحوبة بسلطان").

ج. المقارنة**1. المحاورة المصحوبة بسلطان والموضوعية**

منهجية المحاورة المصحوبة بسلطان تقر بأن الحقيقة الموضوعية يمكن الوصول إليها في نصّ الكتاب المقدّس.

منهجية المحاورة المصحوبة بسلطان تساعدنا أن نتجنّب خطر التفكير بأنّ أيّ شخصٍ منا يمكنه أن يكون موضوعياً بالكامل في تعامله مع الكتاب المقدّس.

2. المحاورة المصحوبة بسلطان والذاتية

منهجية المحاورة المصحوبة بسلطان تتشابه تقرّ بأن نظراتنا ومعتقداتنا تؤثر على الطريقة التي نفسّر بها مقاطع الكتاب المقدّس.

إن لم نُخضع ميولنا الذاتية لسلطة الكتاب المُقدَّس، فإن تفاسيرنا للكتاب
المُقدس ستُعاق بشدَّة.

استكشاف الكتاب المُقدس عملية تستغرق طول الحياة، عملية يغيِّرنا فيها
الكتاب المُقدس وينمِّينا وينصِّجنا في إيماننا المسيحي.

.V الخاتمة

الكتاب المقدس عطية الله لنا

الدرس الرابع: منهجيات نحو المعنى

© 2017 خدمات الألفية الثالثة <http://arabic.thirdmill.org>

أسئلة المراجعة

1. اذكر المناهج الثلاثة الرئيسية المعنية بموضوع المعرفة وفاعلها مع الشرح.

2. اشرح الخلفية الفلسفية والثقافية للمناهج الموضوعية للتفسير.

3. ما تأثير المناهج الموضوعية على التفسير الكتابي؟

4. اشرح الخلفية الفلسفية والثقافية للمناهج الذاتية للتفسير؟

5. ما تأثير المناهج الذاتية على التفسير الكتابي؟

6. اشرح الخلفية الفلسفية والثقافية للمناهج الحوارية للتفسير؟

7. قارن بين المحاورّة المصحوبة بسلطان والموضوعية والمحاورّة المصحوبة بسلطان والذاتية.

أسئلة التطبيق

1. ما الأساليب التي طورتها، أو التي تتبعها حالياً، في دراستك للكتاب المقدس؟ كيف تساعدك هذه الأساليب؟ وكيف يمكن تحسينها؟
2. هل من الممكن أن يصل المرء لفهم موضوعي بحت للكتاب المقدس؟ اشرح إجابتك.
3. كيف تحفظ نفسك من القراءة العاطفية والحدسية الضيقة للكتاب المقدس؟
4. ما هي بعض الطرق التي صادفتها للتفسير الذاتي للكتاب المقدس؟
5. كيف أثرت الذاتية على فهمك وتفسيرك للكتاب المقدس؟
6. ما الخطر من ترك خبراتك الشخصية ومعتقداتك المسبقة لتؤثر على فهمك للكتاب المقدس؟
7. ما المميزات التي حصلت عليها عند التعامل مع الكتاب المقدس بالصلاة؟
8. كيف يجب أن تعدل من حوارك مع الكتاب المقدس لتحسن فهمك له؟
9. كيف تتعامل مع اسئلتك وأراءك عند دراستك للكتاب المقدس؟
10. كيف كانت مدخلاتك الشخصية، والذاتية ذات قيمة في تفسيرك للكتاب المقدس؟
11. ما هي بعض الطرق المحددة التي يمكن أن تؤثر بها على غيرك للانخراط في الكتاب المقدس بحسب نموذج المحاوره المصحوبة بسلطان؟
12. ما أهم شيء تعلمته من هذا الدرس؟

الكتاب المقدس عطية الله لنا

الدرس الرابع: منهجيات نحو المعنى